الفصل الرابع

obeikandl.com

الفصل الرابع

واقع رعاية المتفوقين في مصر

مقدمة

أ- التطور التاريخي لرعاية المتفوقين في مصر.

ب- شروط انتقاء واختبار المتفوقين في مصر.

ج- أهداف رعاية المتفوقين في مصر.

د- رعاية المتفوقين في مصر وتتمثل في :-

أولاً : تجميع المتفوقين.

أ - تجميع المتفوقين في مدارس خاصة بهم.

ب- تجميع المتفوقين في فصول خاصة.

ثانياً : معلم المتفوقين.

ثالثاً : مناهج المتفوقين.

رابعاً : الرعاية العلمية.

خامساً : الرعاية المادية.

obeikandl.com

واقع رعاية المتفوقين في مصر

مـــقـــدمـــة:

يعتبر المتفوقون أهم الموارد البشرية في المجتمع، وهم الأمل في بناء هـــذا المجتمع وإن التربية والرعاية والاهتمام بهم هى الوسيلة إلى استثمار هذه المـــوارد والثروات. وتقدم أي أمة يقاس بما تقدمه من رعاية لأبنائها المتفوقين وبمـــدى مـــا توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعيـــة حتى توجه هذه الطاقات المبدعة إلى طاقات بناءه خلاقة حتى لا تتحول إلى طاقـــات تدميرية وذلك لأن المتفوق يمثل طاقة فريدة أكـــثر احتياجـــاً للتوجيـــه والإرشـــاد والرعاية، كما تتسابق الشعوب إلى اجتذاب العقول المبدعة حتى ولـــو كـــانت مـــن أرض غير أرضها (١)

وإن في كل دولة نخبة ممتازة من أبنائها تتوافر لديهم إمكانات عقلية وفكريـــة تجعلهم يتفوقون علي أقرانهم من أبناء وطنهم ويتضح ذلك من خـــلال ممارســـتهم للحياة العملية بمختلف المراحل. الأمر الذي يوجب علي الدول الاستفادة مـــن هـــذه المجموعات ذات الكفاءات الممتازة والعمل علي تنميتها ومساعدتها علي اســـتكمال مواهبها وقدرتها حتى لا تهدر هذه الثروة البشرية العالية. ولذلك يجب علي الـــدول العربية استخدام الوسائل العلمية التي تمكنها من الكشف عـــن اســـتعدادات أبنائـــها لرعايتها وتوجيهها وتنميتها أسوة بما يتبع في الدول المتقدمة فـــي اتبـــاع المنـــاهج المناسبة والمعلمين الأكفاء والأخصائيين الفنيين(٢).

وإن رعاية المتفوقين يجب أن تكون رعاية متكاملـــة تشـــتمل علـــي جميـــع الجوانب وليس في جانب واحد من هذه الجوانب التي تتمثل في : معلـــم المتفوقيـــن ومناهجهم ونظم تجميعهم وطرق اكتشافهم والرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية

١-حسن بيومي خليل : "الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين." مجلة كلية التربية جامعـــة الزقـــازيق. ع١٠، السنة الرابعة سبتمبر ١٩٨٩ ص ص ٩٣ - ١٩٥.

٢- عرفات عبد العزيز سليمان : الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة مقارنة) . القاهرة. الأنجلو المصريـــة ط٣ سنة ١٩٩٤ ص ١٧٥.

obeikandi.com

أ- التطور التاريخي لرعاية المتفوقين في مصر:

عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وجهت الدولة المزيد من الاهتمام إلى رعاية المتفوقين وكانت البداية بإنشاء فصول خاصة بالمتفوقين في العام الدراسي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ والتي ألحقت بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين وأطلق عليها اسم مدرسة المتفوقين الثانوية واستمرت هذه الفصول حتى عام ١٩٦٠ ثم استبدلت بعد ذلك بمدرسة المتفوقين بعين شمس(١).

وكان الالتحاق بهذه المدارس مقتصراً علي من أتموا المرحلة الإعدادية العامة علي أن يكون أحد الخمسة الأوائل في منطقته. وبجانب هذه المدرسة اهتمت إحدى المناطق التعليمية بمحافظة القاهرة بإنشاء فصول خاصة للمتفوقين والمتفوقات تلحق بالمدرسة الثانوية العامة فأنشأت منطقة القاهرة الوسطي في عام ١٩٦٠- ١٩٦١ فصلاً للمتفوقين بمدرسة التوفيقية الثانوية للبنين وفصلاً آخر بمدرسة شبرا الثانوية للبنات وكان يتم الالتحاق بهذه الفصول لمن أتم المرحلة الإعدادية بنجاح وحصل علي ٨٠% فأكثر من مجموع درجات الشهادة الإعدادية العامة وبدأت فكرة إنشاء هذه الفصول في الانتشار فأنشئت فصول للمتفوقين والمتفوقات في بعض المدارس الثانوية الأخرى كمدرسة مصر الثانوية القديمة للبنات ومدرسة إسماعيل القباني ومدرسة المعادي الثانوية للبنين(٢).

وحينما برزت فكرة إنشاء مدرسة مستقلة للمتفوقين في عام ١٩٥٤ بادرت وزارة التربية والتعليم بإدراج ميزانية لإنشاء مدرسة ثانوية للمتفوقين علم ١٩٥٤ / ١٩٥٥ وبدأت مدرسة المعادى الثانوية تستقبل الطلبة المتفوقين في صيف عام ١٩٥٥ بصفة مؤقتة إلى أن يتم تشيد المدرسة الجديدة وكانت نسبة الإقبال على المدرسة تتراوح بين ٤٢% ، ٦٠% من عدد الطلبة المتفوقين في الجمهورية ثم بعد ذلك أصبحت نسبة الإقبال على المدرسة ٦٤% في عام ١٩٥٦ واستقبلت المدرسة

١- وزارة التربية والتعليم: دليل مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس مطبعة الوزارة سنة ١٩٦٩ ص ٦٢٥.

٢- محمد نسيم رأفت وآخرون : "دراسة مقارنة عن التفكير الابتكاري بين المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة" . المجلة الاجتماعية العدد الأول يناير سنة ١٩٦٥ ص ٤٣.

في عامها الأول ١٩٥٥ / ١٩٥٦ عدد ٦١ طالباً بالصف الأول الثانوي ثم بعد ذلك انتقلت المدرسة إلى مبناها الجديد بعين شمس ١٩٦٠ فأصبحت مدرسة مستقلة تضم المتفوقين في جميع المحافظات بالجمهورية العربية المتحدة إلى أن أصبح عدد طلبتها في عام ١٩٦٨ / ١٩٦٩ وكان عددهم ٢٨٠ طالباً (١)

وأخذ هذا الاهتمام يتم بصورة أكبر فحاولت الوزارة تعميم هذا الاهتمام بالمتفوقين ورعايتهم بإنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية فصدر القرار الوزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ونصت المادة الأولى على أن ينشأ بكل مدرسة ثانوية عامة فصل أو عدد من الفصول حسب الأحوال للطلاب المتفوقين بكل صف دراسي وقضت المادة الثانية من هذا القرار أيضاً بأن يبدأ تطبيق هذا النظام بصفة تجريبية في عدد من المدارس في المحافظات وفقاً لظروف كل محافظة ثم يتوسع بعد ذلك في التطبيق التدريجي على مراحل متتالية ويتم ذلك بناء على نتائج تقويم التجربة وقضت المادة الثالثة من نفس القرار على انه على جميع الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبار من العام الدراسي ١٩٨٨ / ١٩٨٩ (٢)

ب- شروط انتقاء واختيار المتفوقين فى مصر :-

كان يتم اختيار الطلاب المتفوقين للالتحاق بمدارس وفصول المتفوقين بناء علي التحصيل الدراسي فقط في نهاية المرحلة الإعدادية بالاضافة إلى الشروط العامة المقررة للالتحاق بالصف الأول الثانوى العام وشروط أخرى خاصة للقبول بالصف الأول بمدرسة المتفوقين بعين شمس. ففى القرار الوزارى رقم ٨٦ لسنة ١٩٧٩ كان من أهم شروط الالتحاق بمدرسة المتفوقين هى كالتالى :-

١- الطلاب الخمسة الأوائل في امتحان شهادة إتمام الدراسة الإعدادية في كل من الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة .

١- جامعة الدول العربية : حلقة تربية الموهوبين المعوقين في البلاد العربية التقرير النهائي القاهرة ١٩٦٩ ص١٣٠

٢- قرار وزارى رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول التفوقين.

obeikandi.com

٢- الطلاب الخمسة الأوائل من المحافظات التي يبلغ عدد الناجحين فيها في شهادة إتمام الدراسة الإعدادية ٤٠٠٠ طالب فأكثر بشرط حصول الطالب على ٩٠% فأكثر من المجموع الكلي للدرجات في امتحان شهادة إتمام الدراسة الإعدادية العامة ويستثنى من ذلك أبناء المناطق النائية بجمهورية مصر العربية إذ يمكن النزول بمجموع الالتحاق بالصف الأول إلى ٨٥% فى امتحان شهادة إتمام الدراسة الإعدادية العامة

٣- ألا يزيد سن الطالب في أول أكتوبر عن ١٦ سنة

٤- ألا يكون الطالب قد رسب في أي صف من صفوف الدراسة في المرحلة الإعدادية(١)

وظل شرط حصول الطالب على نسبة ٩٠% فأكثر للالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين حتى عام ١٩٩٠. فقد صدر قرار وزارى رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩٠ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين بعين شمس فكان أحد بنود المادة السادسة من هذا القرار على أن لا يقل مجموع درجات الطالب فى امتحان شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسى عن نسبة ٨٥% من المجموع الكلى للالتحاق بمدرسة المتفوقين(٢)

ثم بعد ذلك اتضح لوزارة التربية والتعليم أن التحصيل الدراسى لا يمكن الاعتماد عليه فقط كمعيار أساسى لاختيار الطلاب المتفوقين للالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين فصدر قرار وزارى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٩٠ بشأن الامتحان العام للاختبارات النفسية للمتقدمين للصف الأول بفصول ومدارس المتفوقين فقد نصت المادة الأولى من هذا القرار على أن يتم اختبار الطلاب المتقدمين للالتحاق بمدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة اختباراً نفسياً من خلال امتحان عام مركزى(٣)

١-قرار وزاري رقم ٨٦ لسنة ١٩٧٩ بشأن الالتحاق بمدرسة المتفوقين

٢-قرار وزارى رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩٠ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين بعين شمس.

٣-قرار وزارى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٩٠ بشأن الامتحان العام للاختبارات النفسية للمتقدمين للالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين الثانوية .

obeikandi.com

ثم بعد ذلك تطورت شروط الالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين الثانوية كى تتمشى مع اتجاهات الدول الحديثة فى شروط واختيار المتفوقين فصدر قرار وزارى رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٩٠ بشأن الامتحان العام لمسابقة اختبار الذكاء وقدرات الشخصية للناجحين في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي عام ١٩٩٠ للمتقدمين للصف الأول بمدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية للبنين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ٩١ /١٩٩٢ ونصت المادة الأولي من هذا القرار علي ان يتم عقد اختبار مسابقة للطلاب المتقدمين للالتحاق بمدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة في الذكاء العام والقدرات الخاصة والآراء الشخصية من خلال امتحان عام مركزي (١)

ثم تطورت بعد ذلك طرق اختيار المتفوقين للالتحاق بمدارس المتفوقين الثانوية بعين شمس وفصول المتفوقين . بصدور القرار رقم ٤٤ لسنة ١٩٩٣ والقرار رقم ٣٥١ لسنة ١٩٩٥ بشأن الامتحان العام للمسابقة .

ونصت المادة الأولى من القرار رقم ٤٤ لسنة ١٩٩٣ على أن يتم عقد اختبار مسابقة للطلاب المتقدمين للالتحاق بالصف الأول الثانوى بمدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية للبنين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة فى القدرات العقلية والقدرة على التفكير الابتكارى من خلال امتحان عام مركزى ويراعى فيه أن تكون لجان وضع الأسئلة بواقع عضوين كحد أدنى بكل نوعية من نوعيات

١-قرار رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٩٠ بشأن الامتحان العام لاختيار الطلاب المتفوقين .

obeikandi.com

الاختبارات التى يتم اختبار الطلاب فيها[١]

ونصت على هذا أيضاً المادة الرابعة من القرار الوزارى رقم ٣٥١ لسنة ١٩٩٥[٢] ويتضح من ذلك أنة يتم اختيار الطلاب المتفوقين للالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين بناء على :-

١- التحصيل الدراسي.
٢- الاختبارات النفسية.
٣- اختبارات الذكاء العام.
٤- القدرات الخاصة.
٥- القدرة على التفكير الابتكاري.
٦- القدرات العقلية.

ثم حاول الباحث الاطلاع على هذه الاختبارات لكي يمكن تحليلها وبمقابلة الباحث للمسئولين بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ومستشار الخدمات النفسية بوزارة التربية والتعليم للحصول على صور أو نسخ من هذه الاختبارات ولكن لم يستطع الباحث لكون هذه الاختبارات سرية ولا يمكن تداولها إلا أنهم أعطوا له فكرة عامة عن طريقة بنائها حيث إنها تتم بناء على بعض العناصر مما يأتي :-

١- اختبار كاتل للذكاء إعداد أحمد عبد العزيز سلامة – عبد السلام عبد الغفار .
٢- اختبار التفكير الابتكاري لتورني إعداد فؤاد أبو حطب
٣- بطارية الاستعدادات العامة إعداد محمود عبد القادر

ج- أهداف رعاية المتفوقين في مصر :

١- تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وتهيئة الظروف الدراسية المناسبة لهم والوصول بقدراتهم إلى أقصي ما يمكن من نمو حتى يتحقق لهم استغلال طاقتهم إلى أقصى حد ممكن .

١-قرار وزارى رقم ٤٤ لسنة ١٩٩٣ .

٢- قرار رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩١ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين بعين شمس .

obeikandl.com

٢- إعداد جيل من المتفوقين يتولى قيادة مهام البناء في المستقبل لدولة تسعي لبناء نفسها على أسس علمية .

٣- الكشف عن الميول والاستعدادات وتنميتها وتقلها وتوجيهها وجهه اجتماعية سليمة، ومعاونة المتفوقين على مواصلة تقدمهم وتفتح إمكاناتهم وتدريبهم على التفكير والبحث العلمي والتجديد والابتكار والاختراع .

٤- ربط الشباب المتفوق بالفكر والعمل الوطني حتى لا ينعزل عن مجرى الأحداث.

٥- تدريب الشباب المتفوق على فهم طبيعة مشكلات مجتمعه والمساهمة الإيجابية في حلها عن طريق التخطيط السليم والتفكير العلمي المنظم القويم .

٦- ربط الشباب المتفوق بالمجتمع العربي والخارجي ربطاً متمشياً مع المبادئ والاتجاهات العربية [١]

٧- تحقيق تكافؤ الفرص وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوى القدرات العقلية والتحصيلة الفائقة منهم وتهيئة الظروف التربوية وتوفير الفرص التعليمية الشاملة التي تساعدهم على إنماء مواهبهم وإظهار استعدادهم وتحقيق أقصي إمكاناتهم وإثراء شخصياتهم وتنميتها من أجل إعداد جيل من العلماء القادرين على حمل الأمانة والمساهمة الفعالة فى تقدم المجتمع [٢]

٨- تشجيع التلاميذ المتفوقين والمبدعين على التعلم الذاتي والإنجاز الفردي.

٩- إكساب التلاميذ المتفوقين والمبدعين أساليب التفكير المتنوعة والتعاوني والقائمة علي البحث والتجريب والكشف .

١٠- تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين والمبدعين في المجالات المختلفة.

١١- مساعدة التلاميذ المتفوقين والمبدعين علي تطويع البيئة وتطويرها.

١٢- تنمية حب الاستطلاع والانفتاح لخبرات جديدة ولأفكار متنوعة .

١٣- تنمية الميول الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين والمبدعين.

١- جامعة الدول العربية . مرجع سابق سنة ١٩٦٩ ص١٣٢

٢- قرار وزارى رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين

obeikandi.com

١٤- حث التلاميذ المتفوقين على البحث عن المشكلات وحلها حول إبداعية لها[١]

د- رعاية المتفوقين في مصر:

أولاً : تجميع المتفوقين :-

١- تجميع المتفوقين في مدارس خاصة :

إن المدرسة تستطيع وضع خطط خاصة أو تنظيم برامج دراسية غير عادية أو تحديد بعض الأبحاث الخاصة للمتقدمين أو المتفوقين والموهوبين في المجالات التي تتصل بطبيعة العمل المدرسى التي تستوعب نشاطهم ويحققون عن طريقها المستويات التي يطمحون إليها، وهناك وسائل تعليمية وطرق حديثة يمكن أن تحدد هذه الغاية مثل التعليم البرنامجي الذي يمكن عن طريقه أن يعلم التلميذ نفسه بالاستعانة ببرامج موضوعة ومن هذه الزاوية يعتبر التعليم البرنامجي وسيلة عملية لمقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ[٢].

ومن حيث إن مدارس المتفوقين تعتبر مدارس خاصة لا يقبل فيها إلا المتفوقين عقلياً وبعضها يخصص لذوي المواهب الخاصة سواء في الموسيقي أو الرقص أو الرسم مثل مدرسة (مونيوهاين) في بريطانيا والبعض الآخر تخصص للتلاميذ الذين يتوافر لهم معامل ذكاء معين وليكن ١٣٠ نقطة ذكاء مثل مدرسة (هنتر في نيويورك) وبعضها يخصص للمتفوقين فى أحد المجلات العلمية كالعلوم مثل مدرسة (برنكى الثانوية) في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر هذا الأسلوب من أقدم الأساليب التي استخدمت لمواجهة مسألة تربية المتفوقين [٣]

وكانت مصر هي أول دولة عربية اهتمت برعاية المتفوقين حيث إنها أنشأت أول مدرسة ثانوية للمتفوقين تضم الطلاب الأوائل في امتحان الشهادة الإعدادية العامة عام ١٩٦٠ إلا أن تجميع المتفوقين في مدارس خاصة بهم قد لقي بعض

١- الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. المؤتمر القومي لتطوير التعليم الاعدادى. التقرير النهائى. أكتوبر – نوفمبر ١٩٩٤ ص ص ٣١٤ - ٣١٨.

٢- إبراهيم وجيه محمود : القدرات العقلية خصائصها وكيانها. دار المعارف ، ط١ سنة ١٩٧٧.ص ١٧٧.

٣- محمد خالد الطحان : مرجع سابق سنة ١٩٨٢ ص ١٢١.

obeikandl.com

التأييد من جماعه ومعارضة من جماعة أخري كان لكل منهم وجهة نظر في التـأييد والمعارضة .

أولاً : وجهة نظر المؤيدين لتجميع المتفوقين في مدارس خاصة :

١- إن تجميع المتفوقين والموهوبين في مدارس خاصة يهيئ للطلبـة الموهوبيـن والمتفوقين عقلياً فرصاً للتفاعل مع طلبة لهم نفس الاهتمامات والميول والقدرات

٢- يساعد على تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقارنة بالوضع الـذي يقوم به المعلم بالتدريس داخل الفرقة الصفية

٣- يزود الطلبة المتفوقين برؤية أفضل لقدراتهم العقلية وذلك من خلال مواجهتـهم للتحديات التي تنطوي عليها المهارات المختلفة والأنشطة المقدمة لهم.

٤- تشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن دعم الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليـاً لبعضهم البعض يكون أكبر عندما يعملون معاً[١].

ثانياً : وجهة نظر المعارضين لتجميع المتفوقين في مدارس خاصة :

١- يري فريمان Freeman أن تجميع المتفوقين وحدهم في مدارس خاصة يثـير لديهم بعض المشكلات التي تتصل بسوء التكيف الشخصي والاجتماعي، لأن الطفـل المتفوق يريد أن يكون مع أقرانه العاديين وأن يحظى بمكانة خاصة بينـهم ولعـل تفوقه بين زملائه يحقق له مزيداً من القبول والتقدير وهذه حاجة أساسية عند الطفـل تدفعه إلي المزيد من النجاح.

٢- كما يقول فريمان ١٩٧٩ Freeman وبوفـي ١٩٨٠ Povey إن الأطفـال المتفوقين يوجد بينهم كثير من الفروق الفردية وهذا يتنافى مع الادعاء القائل بأنـهم يشكلون مجموعة متجانسة وبالتالي فإن حاجاتهم متباينة وبالتالي لا يحق لنا تجميعـهم في مدارس خاصة [١]

١- كمال أبو سماحة وآخرون : مرجع سابق. سنة ١٩٩٢ ص ١١٩.

٢- محمد خالد الطحان : مرجع سابق. سنة ١٩٨٢ ص ١٢٩.

٣- إن تجميع المتفوقين في مدارس خاصة يغرس فيهم الكثير من الصفات والميول الغير مرغوب فيها مثل الأنانية وعدم التعاون والتنافس الحاد ووجود بعض الشوائب في العلاقات بين المتفوقين أنفسهم وبينهم وبين مدرسيهم كما أن عزل المتفوقين يحرمهم من الاتصال الطبيعي بزملائهم العاديين مما يؤدي إلى حرمانهم من الخبرات الاجتماعية القيمة (١)

٤- يعتقد بعض التربويين بأن مدارس الموهوبين تكلفهم كثيراً من الناحية الاقتصادية فتكلفتها أعلى من أي نمط من أنماط البرامج الأخرى

٥- لا توفر هذه المدارس بيئة واقعية لإعداد الطلبة الموهوبين والمتفوقين للحياة العادية (٢)

٢- تجميع المتفوقين فى فصول خاصة :-

يعتبر هذا هو الأسلوب الثاني لنظام تجميع المتفوقين وهو من أكثر الأساليب شيوعاً لرعاية المتفوقين ضمن مجموعات متجانسة حيث أنه يتيح الفرصة للمدرسين لأن يتعاملوا مع مجموعة متقاربة في خصائص عدة فيسهل عليهم تقديم محتوي دراسي بالشكل الذي يتناسب وخصائص المجموعة بالإضافة إلى أن وجود الطلبة المتفوقين في نفس قاعة الدرس يوفر درجة من التحدي لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفق طاقتهم القصوى (٣)

إلا أن هذا الأسلوب لا يعمل به في حلقة التعليم الأساسي وإنما يطبق فقط في مرحلة التعليم الثانوي فقد صدر قرار رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول للطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية حيث نصت المادة الثانية من هذا القرار على أن الغرض من هذه الفصول في كل مدرسة هو تحقيق تكافؤ الفرص وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلة الفائقة منهم وتهيئة الظروف التربوية وتوفير الفرص التعليمية الشاملة التي تساعدهم على إنماء مواهبهم

١- على السيد أحمد طنش : مرجع سابق. سنة ١٩٨٥ ص١١٩

٢- كمال أبو سماحة وآخرون : مرجع سابق ص١١٩

٣- بدر العمر : مرجع سابق سنة ١٩٩٠ ص ١٣٣.

obeikandl.com

وإظهار استعدادهم وتحقيق أقصى إمكاناتهم وإثراء شخصيتهم وتنميتها من أجل إعداد جيل من الموهوبين والعلماء القادرين على حمل الأمانة والمساهمة الفعالة في صنع التقدم (١)

وبرامج الدراسة في هذه الفصول تقوم على عزل المتفوقين في أوقات الدراسة والاستذكار، لأن دراستهم تتسم بمزيد من التفاصيل والعمق والقيام بمشروعات ذات مستوى عالٍ ويمارس في هذه الفصول أنواع متباينة من النشاط العلمي والفني مع استعمال وسائل الإيضاح الممكنة ويعطي اهتماماً خاصاً للأدب والعلوم حيث إن متبعي هذا النظام يضمنون أقصى نمو لقدراتهم وشخصياتهم نظراً للمنافسة الشديدة التي تساعدهم على الإتقان وتقلل من احتمال الشعور بالغرور وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص(٢) واعتقد المربون بأن هذا النمط من البرامج يؤكد على النمو الكامل تربوياً وشخصياً حيث إن التعليم في الفصل العادي الذي يناسب ذوي القدرة المتوسطة عادة وكثيراً ما يهمل الأطفال الممتازون ولا يقدم لهم ما يتحدى قدراتهم حيث إن وضع هؤلاء الأطفال مع مجموعة من نفس مستوي قدراتهم فإنهم يستثارون لاستخدام قدراتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن ويمكن إمدادهم بالكثير من الخبرات التي تتطلب الكثير من العمليات العقلية المعقدة(٣)

وكذلك فإن تخصيص فصول بالمدرسة للأطفال المتفوقين له فوائد مؤكدة لأن غزارة المعلومات، وخصوبة المنهج يمكن أن تجد لها صدي إيجابياً لدى هؤلاء الأطفال وحيث أن المدرس يجد نفسه عاجزاً عن إشباع حاجات التلميذ الموهوب في حالة وجودة كواحد في نطاق فصل من الأطفال العاديين مما يضطره إلى إهماله وبالتالي يؤدي إلى تعريض مواهبه إلى الضياع حيث إنه يمكن الاستفادة من هذه المواهب إذا وجهت توجيهاً سليماً وصحيحاً ويتضح ذلك من خلال تلبية الحاجات

١-قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية العامة

٢-خليل ميخائيل معوض : مرجع سابق. سنة ١٩٩٤ ص١٩١

٣-ماريان شيفل : الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية. ترجمة عزيز حنا. القاهرة.مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ ص٨٦

الفردية للموهوبين والعباقرة وإنشاء فصول خاصة بهم[١]

وعلى الرغم من هذا فإن تجميع المتفوقين في فصول خاصة قد لقي أيضا بعض التأييد من جماعة والمعارضة من جماعة أخري حيث كان لكل منهم وجهة نظر في التأييد والمعارضة

أولاً : وجهة نظر المؤيدين لتجميع المتفوقين في فصول خاصة :

١- يعتقد المؤيدون لهذا النظام بأنه يضمن أقصى نمو لقدراتهم وشخصياتهم ويغرس فيهم روح المنافسة الشديدة التي تبعث على الإتقان واستمرار التفوق، وكذلك فإن الدراسة مع أقران متساويين في القدرات العقلية يقلل من الشعور بالكبرياء والغرور

٢- إن وجود هذه الفصول في المدارس العادية ييسر تخطيطاً للخدمات التعليمية التي تتناسب مع خصائصهم العقلية كما يساعد ذلك في نفس الوقت على تهيئة فرص الاشتراك مع غيرهم من الطلاب العاديين في الأنواع المختلفة من النشاط وتنمي لديهم القدرة العقلية ويساعدهم على ممارسة الأدوار القيادية المختلفة كما يتيح الفرصة للعاديين لمخالطتهم والاستفادة منهم وإقامة علاقات اجتماعية مثيرة وفعالة معهم[٢]

٣- إن تجميع المتفوقين في فصول خاصة بهم بمدارس عادية يتيح الفرصة لطلاب وطالبات تلك الفصول الاتصال بغيرهم من الطلاب والطالبات في جماعات النشاط المدرسي وتنظيمات المجتمع المدرسي مما يتيح لهم الاتصال الكامل بقطاع يمثل جميع مستويات المجتمع المدرسي وما يترتب على ذلك من توفير الخبرات الاجتماعية المتنوعة والفرص المناسبة لممارسة القيادة بالإضافة إلى ذلك يمكن نقل من لا يحتفظ بتفوقه إلى الفصول العادية[٣]

١-ف.ج. كوركشانك : مرجع سابق. سنة ١٩٧١ ص٢٤

٢-على السيد طنش : مرجع سابق سنة ١٩٨٥ ص ص ١١٩ — ١٢٠.

٣-محمد سعد الدين الموجى : " السياسة العامة لرعاية وتربية المتفوقين فى الوطن العربى" حلقة تربية الموهوبين والمعوقين. القاهرة سنة ١٩٧٣ ص ٤٣.

٤- كان اختبار هذا الأسلوب للتخفيف من النتائج السلبية الناجمة عن تجميع المتفوقين في مدارس خاصة تعزلهم بصورة كليه عن أقرانهم من العاديين. كما أنها صيغه عمليه بحيث يمكن لكل مدرسة أو عدة مدارس في منطقة جغرافية معينة تكوين مثل هذه الصفوف في إطار المدرسة العادية. هذا بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب لا يستدعي نفقات إضافية كبيرة مثل إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين في مختلف المدن والمناطق [١]

ثانياً : وجهة نظر المعارضين لتجميع المتفوقين في فصول خاصة :

١- إن تجميع الأطفال على أساس القدرات العقلية له مساوئه فقد يحرم الطفل العادي أو الطفل الضعيف من الإثارة التي يتيحها الطفل المتفوق من خلال تعليقاته وأسئلته التي يطرحها في الفصل كما أن هذا التجميع لا يسمح للطفل المتفوق أن يستخدم مواهبه في مساعدة العاديين في ذكائهم من زملائه. هذا بالإضافة إلى أن الكفاءة العقلية لها أوجه متعددة والتجميع يركز على وجهة واحدة منها وهو التحصيل بينما النمو العقلي يتسم بالتنوع.

٢- إن توزيع الأطفال على أساس القدرة العقلية قد يوقف النمو العقلي في الفصول العادية الخالية من المتفوقين عقلياً نتيجة للفكرة التي يكونها أطفال هذه الفصول عن أنفسهم ونظرة المدرسة لهم ويري البعض أن تجميع المتفوقين في فصول خاصة يتعارض مع المبادئ الديمقراطية وقد يخلق في المجتمع طبقة متميزة[٢]

ثانياً : معلم المتفوقين :

يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو المسئول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع ألا وهى الثروة البشرية ولكي يقوم المعلم بدوره التربوي الاجتماعي على الوجه الأكمل فيقدم للمجتمع من هذه الثروة البشرية الإنتاج الصالح

١- محمد خالد الطحان : مرجع سابق ١٩٨٢ ص١٢٢

٢- عبد الرحمن سيد سليمان :" إرشاد أباء وأمهات الأطفال المتفوقين عقلياً" المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين. القاهرة ٨ — ١٠ أكتوبر سنة ١٩٩١ ص ص ١٢٥ — ٢١٥.

obeikandl.com

الذي ترتقبه الأمة وتعلق عليه آمالها في التقدم والرقى ويتحتم عليه أن يعد نفسه الإعداد الكامل لمستلزمات مسئولياته ومطالب رسالته. كما ينبغي عليه أن يواصل تنمية نفسه من الناحية المهنية[١] ، ويعتبر للمعلم أهمية كبري في العملية التربوية إذ يوجه التلاميذ ويرشدهم ويهيئ الفرص والظروف اللازمة لنموهم ولذلك يجب أن تكون لديه مهارة وإثارة رغبة التلاميذ في التعلم ويجب أن يعمل من أجل تحقيق الأهداف التربوية بكل الطرق الإيجابية التي تؤدى إلى نتائج طيبة وإن كل معلومة أو حقيقة يراد لها أن تتعلم ينبغي أن تكشف بواسطة التلميذ ولا ينقلها المدرس وهذا يتطلب من المدرس أن يوجه التلميذ في الحصة ثم يتركه بعد ذلك لكى يبحث[٢].

وأن معلم المتفوقين يجب أن يكون معداً إعداداً خاصاً للتعامل مع الطلاب المتفوقين علي أساس فهم عميق لسيكولوجية أولئك الطلاب وطرق التدريس المناسبة لهم، وأن يكون واسع الاطلاع متمكناً من مادته العلمية، وان يكون علي مستوى جيد من الذكاء، وأن يكون بإمكانه القيام بدور الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي لطلابه المتفوقين[٣].

ولما كانت طبيعة العمل بمدارس المتفوقين تحتاج إلي مدرسين علي مستوى عال من الكفاءة العلمية والتربوية وله أبحاث في ميدان عمله ودائم القراءة والاطلاع علي كل ما هو جديد وأن يكون متطوراً في تفكيره مبتكراً في عمله ولذلك فإن الوزارة أولت مدرسة المتفوقين رعاية خاصة في العام الدراسي ١٩٦٨ – ١٩٦٩ وانتقت أحسن العناصر وأكفأها ممن يتمتعون بسمعة طيبة وعلمية وأخلاقية في عملهم وعملت علي نقلهم من مدارسهم المختلفة علي مستوي الجمهورية إلي مدرسة المتفوقين كما قررت منحهم بعض الامتيازات الأدبية والمادية نظير عملهم وما يقومون به من مهام تتطلبها طبيعة العمل بهذه المدارس[٤]

١-جيمس جالجر: مرجع سابق سنة ١٩٧٦ ص ٧

٢-فهيم مصطفي محمد : " المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة ". مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. ع١٠٥ يونية سنة ١٩٩٣ ص ص ٩٤ — ٩٧.

٣-المركز القومي للبحوث التربوية : دراسة تقويمية لفصول المتفوقين في عامها الأول سنة ١٩٨٨ — ١٩٨٩ القاهرة . ص ٢١

٤-جامعة الدول العربية : مرجع سابق سنة ١٩٦٩ ص ٣٧.

obeikandl.com

وفي القرار الوزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول للطلاب المتفوقين نصت المادة الخامسة من هذا القرار على أن يرشح للتدريس فى فصول المتفوقين مدرسون أصحاب كفاءة خاصة في مواد تخصصهم وفى قدرتهم على فهم طلابهم الذين يتعاملون معهم ووقوفهم علي أفضل طرق تدريس موادهم، وأن يكون لديهم الاستعداد للإشراف عليهم وتتبعهم في دراستهم وفى نواحى نشاطهم التعليمى ويساعدهم على التوجيه أخصائيون اجتماعيون ونفسيون.

كما تنص المادة السابعة من هذا القرار أيضاً علي أن يراعى أن يكون نصاب المدرس في هذه الفصول ١٤ حصة في الأسبوع ونصاب رائد الفصل أو رائد النشاط المدرسي ١٠ حصص في الأسبوع ونصاب المدرس الأول ٨ حصص في الأسبوع[١]

وبالإضافة إلي ذلك اشترط بعض علماء النفس والتربية أن يكون هناك صفات ومميزات يجب توافرها في معلم المتفوقين وأهم هذه الصفات هي :-

١- أن يكون متفوقاً في مهنته متميزاً بالدافعية والصبر متفهماً لمواطن القوة والضعف في مختلف النماذج التنظيمية لتربية المتفوقين.

٢- أن يكون علي قدر مناسب من النضج الانفعالي وأن يتفهم خاصية الطفل المتفوق ويعمل علي تلبيتها.

٣- أن يعرف معنى التفوق وأن يتدرب علي أساليب الكشف عن المتفوقين في الصف.

٤- أن يجعل المنهج التعليمي ابتكارياً ومرتباً ومتسامحاً[٢]

كما يجب علي المعلم أن يكلف المتفوقين بإعداد بحوث خاصة يمكن أن يظهر فيها التلميذ تفوقه، ويفضل أن تكون هذه البحوث مرتبطة بالمناهج الدراسية؛ حتى لا يشعر التلميذ بانفصاله عن العمل المدرسي. كما يستطيع المعلم أن يوجه تلاميذه المتفوقين إلي شغل أوقاتهم في قراءات حرة مفيدة. كما يمكن أن تعمل المدرسة علي

١- قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين في مدارس الثانوية العامة.

٢- محمد إبراهيم الوليلي : " محاور ونقاط أساسية حول قدرة الدور المتغير للمعلم ". مجلة التربية. وزارة التربية والتعليم. الإمارات العربية. عدد ١٢٦ ، ١٢٧ سنة ١٩٩٥ ص ص ٢ - ١٦ .

تنمية مواهب أطفالهم المتفوقين عن طريق إقامة المعارض العلمية المختلفة وإنشاء نوادي للغات وتشجيع التلاميذ علي المساهمة فيها. هذا بالإضافة إلي أن مظاهر النشاط الإبداعي يجب أن تكون موضع عناية واهتمام من المدرسة. فالأطفال المتفوقون في الرسم أو عمل تصميمات أو نماذج أو في الموسيقي يحتاجون إلي تشجيع وتوجيه من المدرسة(١)

وفي دراسة قامت بها محبات أبو عميرة علي معلم المتفوقين توصلت فيها إلى أن معلم المتفوقين يجب أن يتميز بالسمات الآتية :-

١- أن يكون قادراً علي اكتشاف الطالب المتفوق من بين أقرانه.
٢- يرغب في مساعدة الطالب المتفوق وتنمية ملكاته.
٣- أن يدرك احتياجات ومتطلبات الطالب المتفوق.
٤- أن يتصف بالأسلوب الديمقراطي.
٥- ليس من الضرورة أن يكون هو متفوقاً وإنما علي الأقل يمتلك القدرات التي تساعده علي التعامل مع الطالب المتفوق.
٦- أن يكون متمكناً من مادته بحيث يرد علي استفسارات وأسئلة الطالب المتفوق(٢)

ولذلك فان المعلم الذي يتعامل مع الطلاب المتفوقين من الضرورة أن يكون مدركاً لطبيعة وحاجات هؤلاء الطلاب المتفوقين؛ حتى يكون لتوجيهاته صدى لدى تلك الفئة من الطلاب.

أهم أراء علماء النفس والتربية في خصائص معلم المتفوقين:-

وضع كل من سيسك ١٩٧٥ Sisk وسيلى ١٩٧٦ Seeley مجموعة من المهارات والمعلومات التي يحتاجها المعلمون عند التعامل مع الطلبة المتفوقين وأهم هذه المهارات هي :-

---

١- سليمان الخضري الشيخ : الفروق الفردية في الذكاء . القاهرة. دار الثقافة ط٢ ص ١٩٩٢ ص ص ٢٩٤ — ٢٩٥

٢- محبات أبو عميرة. " معلم المتفوقين. المؤتمر القومى الأول لرعاية المتفوقين. القاهرة. وزارة التربية والتعليم من ١٧ — ٢٠ فبراير سنة ١٩٩٠ ص ص ١ - ١٩ .

obeikandi.com

١- معرفة طبيعة واحتياجات الطلبة المتفوقين.

٢- معرفة التطورات الحديثة في التربية.

٣- معرفة الأبحاث الجارية المناسبة.

٤- معرفة الموضوعات التي تدرس للمتفوقين.

٥- معرفة المنهج النفسي المتطور.

٦- معرفة بعض طرق التدريس الخاصة.

٧- مهارات التشخيص العلمي.

٨- مهارة الإرشاد.

٩- مهارة ابتكار خبرات تعليمية متضمنة كل المستويات للوظائف المعرفية.

١٠- مهارة إثارة الحالات المؤثرة الضرورية (الدافع – الثقة بالنفس)[١]

أما فرنون ١٩٧٩ Vernon فيؤكد علي أن معلمي المتفوقين لابد أن يكون لديهم خصائص شخصية واتجاهات معينة ومرونة بدرجة أكبر من المعلمين العاديين، وأن يكون لديهم خلفية ثقافية وقدرات متنوعة وواسعة، ويفضل أن يكونوا موهوبين في إحدى المجالات الفنية بالإضافة إلي التخصص في أحد المجالات الطبيعية أو الإنسانية أو الرياضية، كما ينبغي أن يكون لديهم معرفة عميقة بالخصائص النفسية للطفل المتفوق وخصائص نموه، وأن يملكوا مهارة تامة في إثارة النشاط الاجتماعي والمناقشات بالإضافة إلي إتقان طرق التعلم باستخدام الوسائل ولعل أفضل مصدر للتعرف علي خصائص المعلم هو معرفة رأي التلاميذ المتفوقين، ولقد توصل بيشوب Bishop ١٩٦٩ في دراسته إلي أن التلاميذ المتفوقين يفضلون المعلم الخبير والناضج الذي لديه ذكاء مرتفع وأن يكون قادراً علي حفز التلاميذ وإثارة خيالهم[٢]

1- Arthur Cropley & John Melead, " Preparing Teachers of the Gifted "(J.I.R.E) V32 . N2 1986 P P 125 - 136.

٢- محمد خالد الطحان : " تجارب واتجاهات عالمية حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين ". المجلة العربية للتربية. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ع ٢٢ سنة ١٩٨٩ ص ص ٨٩ - ١٢١.

obeikandl.com

وقد وضع كوربلي ١٩٨٣ Cropley أيضاً بعض المميزات التي يجب أن يتميز بها معلمو المتفوقين وأهم هذه المميزات هي :-

١- تشجيع التلاميذ علي أن يتعلموا بأنفسهم.

٢- أن يكون متعاوناً وأن يكون اجتماعياً.

٣- أن يحفز التلاميذ علي إتقان المعرفة الواقعية وأن يجعلهم قادرين علي أن يفكروا بانفراد.

٤- تأخير الحكم علي أفكار التلاميذ حتى يقوم التلاميذ من خلال عملهم وتشكيلاتهم.

٥- تشجيع التلاميذ علي المرونة في التفكير.

٦- تشجيع التلاميذ علي النقد الذاتي.

٧- أخذ أسئلة واقتراحات التلاميذ مأخذ الجد.

٨- مساعدة التلاميذ علي التعلم، وأن يتوافقوا مع الفشل والإحباط، وأن يكون لديهم الشجاعة علي المحاولة وتجنب النجاح السهل السريع[١].

وقد وضع كل من سيلى ١٩٨٢ Seeley وفيلد هوسن ١٩٨٤ Feld Husn بعض القوائم التي يتميز بها المعلم المثالي الذي يتعامل مع الطلبة المتفوقين أهمها:-

١- أن يتمتع بالذكاء العام وأن يكون واسع الاطلاع.

٢- أن يكون لديه اهتمامات واسعة.

٣- أن يكون مجتهد.

٤- أن يكون منظماً.

٥- أن يكون متحمساً بدرجة عالية لعمله.

٦- أن يمتلك روحاً عالية من المرح.

٧- أن يكون مرناً.

٨- أن يتفهم ويتصل بالطلبة المتفوقين[٢]

وفي دراسة قام بها كلارك ١٩٨٨ CLARK توصل إلى سبع سمات أساسية للمعلم

1- Arthur Cropley & John Melead, j.op . cit . 1986 . P 128.

2- Arthur Cropley & John Melead, j.op . cit . 1986 . P 128. - 129

obeikandl.com

لكي يصبح أداة فعالة وقادرة لنمو التلاميذ المتفوقين أهمها :

١-معرفة وتفهم للخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية وحاجات التلاميذ المتفوقين ومشكلاتهم النابعة من قدراتهم غير الاعتبارية.

٢- تنمية منهج يتصف بالمرونة والفردية والتنوع بما يتناسب وقدرات الطلبة المتفوقين ويغذي روح التفاعل لديهم .

٣- خلق مناخ تربوى يمكن المتفوقين من استخدام جوانب القوة لديهم، ويستكشفون من خلاله خصائصهم الإنمائية، ويغامرون في التعامل مع الواقع والأفكار الجديدة ويشعرون بروح المنافسة.

٤- أن يدرس للمتفوقين المهارات العالية من التفكير والتكامل بين الجسم والعقل وتحقيق الذات والحدس وتقيم الذات.

٥- تغذية القدرات الإبتكارية لدى المتفوقين وكيفية التعبير عن التفوق من خلال الأعمال التي يقومون بها.

٦- تشجيع الوعي الاجتماعي لدي الطلبة المتفوقين واحترام الإنسان والبيئة وتقدير الآخرين.

٧- التواصل مع المهتمين بمجال التفوق وأولياء أمور الطلبة المتفوقين[١]

وبذلك فإن معلم المتفوقين يعد ركناً أساسياً في رعايتهم وتربيتهم، وإن له تأثيراً كبيراً في رعايتهم، وأنهم يتأثرون به إلى درجة عالية ولذلك يجب أن يتصف بصفات خاصة عن معلم الطلاب العاديين، وأن يكون ذا مستوى عال من الذكاء والمهارات والقدرة على استخدام الاختبارات والقدرة على اكتشاف الطلاب المتفوقين واكتشاف قدراتهم والمساعدة على تنمية هذه القدرات والمواهب، حتى يمكن الاستفادة من هذه الطاقة البشرية الهائلة على أكمل وجه. ومدرس الأطفال الموهوبين يجب أن يكون شخصا مرنا، ويجب أن يسمح للأطفال بالوقت الذي يمكنهم خلاله من الوقوف على المستكشفات الجديدة، وأن يوفر الحرية لهم حتى يحاولوا تجربة ما

١- عبد الرحيم الرفاعي بكره : " بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي " دراسة تقويمية. مجلة دراسات تربوية . مجلد ٩ جزء ٦٥ سنة ١٩٩٤ ص ٢١٦.

obeikandl.com

لديهم من إمكانات وعلى مدرس الموهوبين أن يحفز تلاميذه، وأن يشجعهم ويمنحهم الفرص لامتحان إمكاناتهم فيعمدون إلى الاكتشاف والاختراع[١]

ولهذا يعتبر المعلم أكثر المتغيرات التربوية في العملية التعليمية لأنه يملك القدرة على إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك طلابه أكثر من أي متغير آخر يتعلق بالمدرسة. فالمعلم الذي يتميز بالكفاءة والفاعلية في ممارسته لمهنته يملك القدرة على تكريس جهوده لإتاحة أفضل الفرص لطلابه لاكتشاف أقصى ما يمكن من عملية التعلم، وهو بالتالي يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم الدراسي، ويعرف كيف ينمون ويتعلمون ويساعدهم على اكتشاف مشكلاتهم كما يساعدهم في علاجها، ويعمل على توجيههم بصورة صحيحة[٢]

وبهذا يجب على معلم المتفوقين أن يتيح الفرص للطلاب المتفوقين لاكتساب المعرفة والمهارات والنظرات المتعمقة واكتساب القيم التي تمكنهم من العمل والأداء على مستويات التفوق، ومساعدتهم على التفكر الناقد والتفكير الابتكاري والإبداع والقدرة على حل المشكلات، ويجب أن يسمح للطفل المتفوق أن يطور أفكاره ويصل هو بنفسه لاستنتاجاته بدلا من أن تلقن له.

وبذلك يوصف معلم المتفوقين بأنه المبدع الذي يتحدى عقول المتعلمين بتشكيلاته الفكرية وحركاته الوجدانية والسلوكية، وهو المعلم الذي يقيم علاقات ناجحة مع المتعلمين ويصل إلى مستوى رفيع من الاتصال الشخصي معهم، ويثرى دافعيتهم ويتنبأ بالتحصيل واتجاهات المتعلمين، ويحول درسه من مجرد مثيرات واستجابات إلى موقف إنساني فيه الدفء وفيه التقنية والكسب وفيه العواطف والانفعالات وفيه يستمر المتعلمون في حاله من النشاط العقلي وعلى المعلم أن يراعي دائما الوقت المناسب لتعديل نغمته وسرعته في الدرس[٣]

١- ف.ج كور كشانك : مرجع سابق ص٧٥

٢- عبد الرحيم رفاعى بكر : مرجع سابق ص٢١٤

٣- حسن شحاته ، محبات أبو عميرة : مرجع سابق ١٩٩٤ ص٨٨،٨٩

obeikandi.com

ثالثاً : مناهج المتفوقين :-

كان الطالب في مدرسة المتفوقين الثانوية يدرس مناهج المدارس الثانوية العادية حسب خطة وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة مضافا إليها مناهج المستوى الرفيع التى قررتها الوزارة في بعض المواد الدراسية.

إلا أن طرق تدريس هذه المواد بمدرسة المتفوقين تختلف كلية عن طرق تدريسها بالمدارس العادية فهي لا تقتصر على الشرح والتلقين من جانب المدرس وسلبية الطالب بل تعتمد أساسا على إيجابية الطالب ومدي فاعليته في القيام بالأبحاث والتجارب والاطلاع الخارجي والزيارات العلمية والرحلات والمشاهدات والتطبيق العملي للقوانين والحقائق النظرية والاعتماد على الوسائل السمعية والبصرية بحيث يكون الكتاب المدرسي ليس أكثر من تخطيط رءوس الموضوعات الواجب دراستها(١)

حيث كان الاتجاه الغالب في مناهج المتفوقين هو تعميق المناهج التي تتيحها المدرسة لجميع الطلاب وليس إضافة مواد دراسية جديدة مثل توسيع إطار هذه المناهج وتمكين الطالب من دراستها على أحسن وجه ممكن وذلك عن طريق :-

١- إتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع على الكتب والمؤلفات المتصلة بموضوعات دراستهم بطريقة نظامية ودراسة موضوعات وثيقة الصلة بالمنهج الأصلي، وذلك في صورة مناهج إضافية تحدد لها أوقات داخل خطة الدراسة.

٢- إتاحة الفرص للطلاب التجريب وعمل بحوث وثيقة الصلة بدراستهم واطلاعهم ويكون لها أثر في تدريبهم على التفكير العلمي السليم وربط موضوعات دراستهم بالحياة في المجتمع.

٣- تنظيم أوقات الطلاب وجهودهم في المناهج الإضافية والبحوث بما يحول دون إرهاقهم أو تشتتهم أو تبديد جزء كبير من وقتهم على حساب المناهج الأساسية.

٤- الاتفاق على طرق التدريس المناسبة لمستوي التفوق من ناحية والممكنة للطلاب من تنمية صفات ومهارات لازمة لهذا التفوق من ناحية أخرى.

١- جامعة الدول العربية : مرجع سابق.سنة ١٩٦٩ ص ١٣٣

obeikandi.com

٥- أن يتوفر للمناهج الإمكانات المادية المناسبة.

ويجب أن تكون الصلة واضحة والربط كاملا بين برنامج تعليم المتفوقين وحاجات المجتمع[١]

وقررت وزارة التربية والتعليم في المادة العاشرة من القرار الوزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين أن تسير المناهج في فصول المتفوقين وفق مرحلة التعليم الثانوي العام مع إضافة مقررات أخرى تتفق مع قدرات الطلاب المتفوقين ويحددها وزير التربية والتعليم ويجوز أن تكون هذه المقررات ضمن مجموعات يتاح الاختيار من بينها[٢]

رابعاً : الرعاية العلمية

بالإضافة إلى الدرس والتحصيل على مستوى عال فإن الرعاية العلمية تتمثل في الأنشطة العلمية التي يشترك فيها الطلاب، والمشروعات العلمية التي يقومون بتنفيذها والزيارات العلمية والرحلات التي يقومون بها، وتجهيز المعامل الدراسية بالأجهزة العلمية، وإعداد المكتبة وتزويدها بالمراجع والكتب التي تناسب الطلبة المتفوقين فمن حيث الأنشطة العلمية فيوجد أربع جماعات علمية وهي :-

١- جماعة اللاسلكي والكهرباء .

٢- جماعة الأجهزة والنماذج .

٣- جماعة التصوير الفوتوغرافي

٤- جماعة الرياضيات

وهذه الجماعات تهتم أساسا بالدراسة العلمية التطبيقية المتصلة بالمادة العلمية التي يدرسها الطلاب، وتضع الطالب في موقف المكتشف المجد والمبتكر، ويقوم فيها بإجراء التجارب وعمل النماذج والأجهزة والمساهمة في مشروعات تخدم العمل المدرسي، وتصدر هذه الجماعات مجلة علمية تصدر مرتين في الشهر أما

١- محمد سعد الدين الموجي : مرجع سابق سنة ١٩٧٣ ص ص٥١-٥٢

٢- قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين.

obeikandl.com

المشروعات العلمية فهي كثيرة جدا ويوجد في كل قسم أكثر من مشروع.

١- ففي قسم العلوم مشروعات بطاقات تنظيم ومراجعة المواد العلمية .

٢- وفي قسم اللغة العربية المشروعات الآتية :-

أ- مشروع التعريف بالكتب.

ب- مشروع التعريف بالأعلام.

ج- مشروع الأدب المصور.

د- مشروع تفسير القرآن الكريم.

٣- وفي قسم العلوم الإنسانية المشروعات الآتية :-

أ - مشروع التربية من أجل التفاهم الدولي.

ب- مشروع القاهرة الكبرى.

ج- مشروع اعرف بلدك.

٤- وفي قسم التربية الاجتماعية المشروعات الآتية :-

أ - مشروع الادخار.

ب- مشروع التعاون.

ج- مشروع خدمة البيئة.

د- وفي وحدة الاتحاد الاشتراكي مشروع محو أمية العاملين بالمدرسة.

أما الزيارات فكانت المدرسة تحرص على تنظيم برنامج للرحلات والزيارات العلمية للمعامل والمعارض والآثار العلمية التي تكون ذات صلة وثيقة بالمناهج الدراسية وتغطي معظم أجزائها بقدر الإمكان بحيث تصبح الدراسة النظرية والتطبيق العملي للتجارب ومشاهدة النتائج في هيئة مشروعات ومصانع أنجزتها الاشتراكية العربية حتى يربط بين ما يدرسه في المدرسة والمعامل وبين حياته كمواطن في مجتمع متطور(١)

وفي قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين نصت المادة الثامنة على أنه يجب توفير المختبرات والمعامل المزودة بالأجهزة

جامعة الدول العربية.مرجع سابق. ١٩٦٩ ص ص١٣٧-١٣٩

obeikandl.com

والمواد اللازمة لإجراء التجارب لهؤلاء الطلاب بحيث تتاح لكل طالب الفرصة لإجراء التجارب المعملية بنفسه، والتدريب على الدقة العلمية والفهم السليم للنظريات العلمية بإشراف أساتذته. كما توفر لهؤلاء الطلاب كذلك ورش الدراسات العملية بما يتيح لهم ممارسة أنشطتهم وهوايتهم بإشراف من أستاذاتهم .

كما نصت المادة التاسعة من القرار على أن تدعم المكتبات المدرسية بالكتب المناسبة وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية تيسيراً لهؤلاء الطلاب الاطلاع والبحث وتأكيدا لمبدأ التعلم الذاتي وتشجيعا وتدريبا عليه[١]

ومعني هذا أن الرعاية العلمية يجب أن تتم من خلال المختبرات والمعامل والأدوات والأجهزة المعملية والإشراف والمكتبات والكتب وهذا يعني أن الرعاية العلمية تنقسم إلى نوعين :

١- رعاية علمية نظرية.

٢- رعاية علمية عملية.

خامساً : الرعاية المادية للطلاب المتفوقين :

وتتمثل في الحوافز المادية تشجيعا للطلبة المتفوقين على التحصيل والتزود من الثقافات فقد صدر القرار رقم ٤٧١ بتاريخ ٤/٢٩/ ١٩٥٦ ويقضي بمنح المتفوقين من طلاب المدارس وطالباتها والفائزين في المسابقة التي تقررها الوزارة مكافئات وجوائز تشجيعية[٢] ويتم هذا التشجيع فى الجوانب الآتية :-

١- تمنح جوائز تفوق متدرجة لأوائل كل شهادة من الشهادات العامة.

٢- تمنح جوائز تفوق للطلاب الحاصلين على أكبر درجة في كل مادة تحريرية أو علمية في كل شهادة من الشهادات العامة.

١- قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء فصول المتفوقين.

٢- قرار وزارى رقم ٤٧١ لسنة ١٩٥٦

تم الاطلاع على هذا القرار فى دراسة سناء محمد سليمان (مرجع سابق ص ٥٢)

obeikandl.com

٣- تمنح جوائز امتياز لكل طالب من أوائل الطلاب في الشهادة الإعدادية العامة بكل مديرية تعليمية.

٤- يقبل مجانا بالقسم الداخلي بمدارس المتفوقين أو ما يعادلها خمسة طلاب يختارون من العشرة الأوائل في امتحان الشهادة الإعدادية العامة في كل مديرية تعليمية.

٥- تمنح جوائز تفوق للطلاب المتفوقين في الدراسات العملية بكل مديرية تعليمية.

٦- تمنح جوائز تفوق لكل طالب من أسرة تحرير مجلة المدرسة الأولي في مسابقة الصحافة المدرسية على مستوي الجمهورية في كل مرحلة من مراحل التعليم.

٧- تمنح جوائز تشجيعية متدرجة لأوائل المسابقات التي تنظمها[١]

ثم تطورت بعد ذلك رعاية المتفوقين من الناحية المادية بصدور القرار الوزاري رقم ٦٨ بتاريخ ١٩٧٩/٥/١٧ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين الثانوية للبنين بعين شمس ونصت المادة الثالثة من القرار على النحو التالي :-

١- يعفي الطالب إعفاء كاملا من جميع الرسوم المقررة علية بالمدارس الثانوية عدا اشتراك التأمين على الطلبة ضد الحوادث.

٢- تتحمل الوزارة نفقات إقامة الطالب بالقسم الداخلي ووجبات الطعام التي تقدم له.

٣- تتحمل الوزارة تكاليف الزي المدرسي الكامل وملابس الأسر المدرسية والفرق الرياضية والملابس الداخلية لكل طالب.

٤- يعفي الطالب من تكاليف الرحلات الداخلية.[٢]

١- محمد سعد الدين الموجي : مرجع سابق. سنة ١٩٧٣ ص ص٤٣،٤٤

٢- قرار وزاري رقم ٨٦ لسنة ١٩٧٩ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين الثانوية للبنين بعين شمس.

obeikandl.com